

الموسيقى التصويرية في السينما من الفيتافون الى سيكولوجية المتلقي

Film music: from the Vitaphone to the psychology of the viewer

الإسم الكامل للباحث الأول¹، حداد رفيق الإسم الكامل للباحث الثاني² منصور كريمة¹ مخبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،الجزائر haddad.rafiq3@gmail.com² جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر. mansourkarima24@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2026/07/23

تاريخ القبول: 2026/05/01

تاريخ الاستلام: 2026/03/27

ملخص:

تقوم الصناعة السينمائية على العديد من العناصر الفنية والجمالية، التي جعلت من الخطاب السينمائي أكبر وسائل الاتصال الجماهيري في العالم ولقد تميز هذا الفن بتأثيره القوي في مختلف الجماهير نظر لاعتماده على العديد من المؤثرات البصرية والسمعية الأمر الذي دعم مكملات العمل الفني السينمائي من حيث جذب المشاهد نحو الحدث والأثر بمشاهده ومواقفه والتعاطف مع مختلف الشخصيات في العمل السينمائي... وغيرها من القسم والأفكار التي تعالجها السينما.

تعد الموسيقى التصويرية إحدى أهم هذه العناصر التي حولت السينما من مجرد عمل فني صامت، الى صناعة سمعية بصرية تقتزن فيها الصورة الفيلمية بالإبداع في مجال الصوت خاصة الموسيقى التصويرية التي تعتبر من العناصر والمؤثرات السمعية المهمة في انجاح التلقي السينمائي، والوصول الى وجدان المتلقي واستثارته تجاه ما يعالجه الفيلم

نسعى من خلال هذه الدراسة الى التطرق الى تاريخية الموسيقى التصويرية، وأهم روادها والتجارب التي مرت بها السينما في مجال الصوت والموسيقى بشكل خاص محاولين إدراك أهميتها وقيمتها الفنية في تحقيق التواصل مع المتلقي.

كلمات مفتاحية: السينما، الموسيقى التصويرية، الفيلم، الإخوة وارنر، مغني ' الجاز.

* المؤلف المرسل: حداد رفيق الإيميل: haddad.rafiq3@gmail.com

Abstract:

The film industry is based on numerous artistic and aesthetic elements that have made cinematic discourse the world's largest means of mass communication. This art form is distinguished by its powerful impact on diverse audiences, due to its reliance on numerous visual and auditory effects. These effects enhance the complementary aspects of the cinematic work, drawing the viewer into the action and its impact through scenes and situations, fostering empathy with the various characters, and addressing other themes and ideas explored by cinema.

Film music is one of the most important elements that has transformed cinema from a mere silent art form into an audiovisual industry where the cinematic image is intertwined with creativity in the field of sound, particularly film music. Film music is considered one of the crucial elements and auditory effects in ensuring successful cinematic reception, reaching the viewer's emotions, and stimulating their engagement with the film's themes. This study aims to explore the history of film music, its most prominent pioneers, and the experiences cinema has undergone in the field of sound and music, specifically seeking to understand its importance and artistic value in achieving communication with the audience.

Keywords: Cinema, Music, Film, Film, Warner Bros., Jazz Singer.

مقدمة:

مرت السينما في تطورها بالعديد من التجارب الهامة التي ساهمت في تطوير خطابها السمعي البصري، الذي أصبح اليوم شيئاً سحرياً يمكنه محاكاة الحياة والواقع بالصورة والصوت، لذلك فإن المتتبع لمسار هذا التطور يدرك تلك الأهمية البالغة لهذه التجارب التي خرجت منها مختلف العناصر الأساسية والمؤثرات الرئيسية في الصناعة السينمائية.

تعد الموسيقى التصويرية عنصراً مهماً له قيمته وأهميته الفنية في تركيبة الفيلم ونجاح الصناعة السينمائية بشكل خاص حيث كان ظهوره نتاجاً لبحث وتجريب طويل قبل أن يرى النور عام 1926 و 1927 من خلال تجربة فيلم الدون جوان وكذا فيلم معني الجاز للإخوة وارنر .

لذلك فإن هذه التجربة تعتبر من أهم التجارب الفنية والمراحل المهمة في تاريخ السينما التي لا يمكننا المرور عليها مرور الكرام.

من هذا المنطلق تراودنا إشكالية البحث حول القيمة الفنية والجمالية للموسيقى التصويرية في السينما. نهدف من خلال هذه الدراسة الى البحث في تاريخ السينما الناطقة مترصدتين تحولات تقنية الصوت والتي أساسها الموسيقي باعتبارها أولى قنوات الصوت في السينما ظهوراً كما سنتطرق الى العديد من التجارب الفنية التي ساهمت في نجاحها وتحول الفيلم من مجرد تركيبة صور صامتة الى صور سمعية بصرية تحاكي عن طريق أيقون الصورة والصوت بشتى أشكاله.

1. الموسيقى التصويرية في السينما من عرج حاسم في تحول الخطاب السينمائي**1.1. القيمة الفنية والجمالية للموسيقى في السينما:**

تعتبر الموسيقى التصويرية المعادل المسموع للمشهد السينمائي وهي من العناصر الأساسية لصناعة الفيلم السينمائي كما قد سبق للموسيقى التصويرية الحوار في الافلام الصامتة منذ وجدت صناعة السينما العالمية. وكان من أبرز افلام تشارلي شابلن نظراً لعدم توفر تكنولوجيا الصوت في ذلك الوقت، كان يتم التعبير عن المشاهد من خلال عرض الفيلم صامتاً على الشاشة، ويقوم الموسيقي بعزف مقطوعات تتناسب مع المشاهد المختلفة (نصيرات، 2020)

إن الموسيقى التصويرية هي إحدى أهم عناصر الصوت المتزامنة مع تحولات الأحداث والشخصيات في الفيلم وهذا لا يعني انها تعتبر مجرد خلفية للمشاهد والاحداث الدرامية بل هي انعكاس لحالة الممثل ومواكبة لحركاته وانفعالاته الداخلية المختلفة وانكساراته لذلك فمؤلف الموسيقى التصويرية محكوم بموضوع

السيناريو وانفعالات الشخصيات المختلفة مثل الاكشن , الرومانسية، الحزن، الفرح وغيرها من المشاعر والافراح المختلفة لذلك فعنصر الموسيقى يشكل نصف الصورة السينمائية. (ايمان، 2023)

وعليه فان الموسيقى التصويرية شأنها شان يغير عناصر الخطاب السينمائي تأثيرا على المتلقي لذلك فهي إحدى عناصر الصوت والمؤثرات الصوتية العامة التي تعبر عن الحدث الدرامي ومشاعر الشخصيات ومغامراتها ومواقفها حيث يتطلب تحضيرها المام المؤلف الموسيقي في طبيعة السيناريو ومعالم القصة في الفيلم وطبيعة الشخصيات ومواقفها الامر الذي يجعلها عنصرا جماليا حساسا في صناعة الفيلم الذي لا يسمح الاخلال به مطلقا.

تلعب الموسيقى التصويرية دورا حساسا في رسم معالم اضافية للقصة لا يمكن كتابتها وايصال المشاعر ولا يمكن للممثل تقمصها او النطق بها فهي اللمسة الاخيرة التي تغلق المشهد السينمائي بشعر خاص ينقل المشاهد الي عالم اخرى (هزاز، 2020)

ولقد مرت الموسيقى التصويرية بتجارب عدة منذ ميلاد السينما اصلا وكان توظيفها امرا ممكنا مع بدايات السينما الناطقة كنقطة تحول نحو تقنيات الصوت وظهور الافلام الموسيقية والدراما الغنائية

2. التجارب الاولى للموسيقى التصويرية في السينما

منذ ظهور السينما كصور المتحركة وهي تخضع لتطورات عديدة بتطور الاختراع التكنولوجي والابداعات الفنية المتواصلة فمنذ ميلادها عام 1895 وهي تسير التطورات الحاصلة الي ان وصلت الي منعرج حاسم تتمثل في دخول تقنية الصوت من بوابة الموسيقى والافلام الموسيقية قبل تقنية الحوار. وهذا لا يعني ان رواد السينما حتى في مرحلة الصمت لم يدركوا اهميتها في تخصيص عملية التواصل وجماليات التلقي، بل وظفت العديد من المقاطع الموسيقي رفقة الافلام السياسية. لذلك لم تكن السينما الصامتة "صامتة على الاطلاق فقد احتوت الافلام الصامتة على العديد من الاشارات لكل انواع الاصوات التي حاولت ان تضع المنقرج في مكان المستمع ايضا بل ان هذه الافلام الصامتة كانت تعرض في السينما بمصاحبة موسيقي حيث يؤديها عازف للبيانو أو فريق كامل من الأوركسترا أو في العادة كان الموسيقيون يضيفون مؤثرات صوتية على الحدث الذي يراه المخرج علي الشاشة". (سميث، 2010)

لقد أدرك السينمائيون في منتصف العشرينيات من القرن الماضي أهمية الموسيقى في السينما ايمانا منهم بان الافلام الصامتة قد تبدو خاملة وضعيفة التأثير بالرغم من معارضة هذه الفكرة عند العديد من رواد السينما الصامتة.

ان الحاجة الي هذا العنصر الصوتي (الموسيقي) جعلها ضرورية لإعطاء الفيلم السينمائي نوعا من التأثير والمزيد من الحيوية واستثارة المشاهد واستهوائه وهو ما دفع باستيديو هات السينما الامريكية الي البحث عن سبل التوظيف الموسيقي بمصاحبة الصورة الفلمية- (السيد، 2012)

يؤكد جورج سادول على اهتمام رواد السينما بالموسيقي التصويرية ووجود تجارب اولي كرهانات مهدت لظهورها في كتابة تاريخ السينما فالعالم حيث يقول "لم تكن الافلام الناطقة طرفة مستحدثة فقد سبق للسينما ان تمتص بضع كلمات في معامل اديسون سنة 1889 وكان جيوفري وغيرهما قد ادخل بكل سذاجة الصوت في الافلام وذلك بلفظهم لكلمات وراء الشاشة ونظم بانية قبل 1980 حفلات قدم فيها افلاما عتابية" (سادول، 1968)

ان الاهمية البالغة للموسيقي في السينما جعلتها محل بحث وتجريب منذ بدايات العشرينيات القرن الماضي لذلك عرفت العديد من التجارب الاولى لدمج الموسيقي مع الصورة ومن خلال اراء النقاد والمؤرخين والدارسين يتضح ذلك الاهتمام البالغ من هؤلاء منذ ميلاد السينما في التفكير في ايجاد الحلول لتسجيلها ودمجها مع الصورة قبل التفكير اصلا في عنصر الحوار وبقية العناصر الصوتية الاخرى.

عرفت التجارب الاولى للموسيقي التصويرية مع بدايات السينما الناطقة التي كان الابتكار الاساس فيها هو" الموسيقي التصويرية والحوار ولقد تطور هذا الابتكار بسرعة ليصنع فنا أكثر تعقيدا سواء على مستوى الموسيقي او الدراما او التكنيك، لقد كان تأليف الموسيقي وعزفها وتسجيل بشرط صوتي موسيقي ذي جودة عالية من بين الانجازات العظيمة التي حققها نظام الاستوديو في السينما الامريكية" (سميث، 2010)

لقد اهتمت أستوديوهات السينما في اوروبا وامريكا باعتماد كل السبل والتقنيات لتسجيل الموسيقي تزامنا مع الصورة. لقد كان هذا الاهتمام منصبا علي الجانب التقني من الاختراعات و تجارب من جهة وعلي الفنانين الممارسين لصناعة السينمائية من جهة ثانية " لقد اتخذت هوليوود خطواتها الاولى تجاه التحول للصوت خلال موسم 1925-1927 عندما قامت شركة الاخوة وارنر وشركة فوكس بتجهيز دور العرض الخاصة بهما بتقنيات الصوت ولقد قدمت شركة وارنر اول برنامج سينمائي بمصاحبة الصوت المتزامن في اغسطس عام 1926 باستخدام نظام الصوت علي القرص و الذي اطلق عليه اسم ريتافون و لقد كان الابتكار الاساسي في ذلك هو ان وارنر اتاح لي مالكي دور العرض بديلا عن العروض الحي في برامجهم و التي كانت تتطلب فرقا من عازفي الموسيقي الاركسترالية او ممثلي التتيمر المسرحي لذلك فان

اول افلام وارنر الروائية الطويلة الناطقة "دون جوان" 1926. والذي كان يعتمد علي موسيقي مصاحبة للصور المتحركة الصامتة "(سميث، 2010)

لقد كانت تجربة وارنر في فيلم دون جوان اولي تجارب في موسيقي التصويرية المصاحبة للصورة لتليها فيما بعد انجازات اخري على غرار فيلم مغني الجاز 1927 للأخوة وارنر والذي يعتبر بداية صريحة للفلم الناطق اما الموسيقي التصويرية فبدأت قبل ذلك مع فيلم دون جوان للمخرج الان كروسلاند ومنذ ذلك الحين

اصبحت وجود الموسيقي بعد تلك التجارب الاولي في الفيلم السينمائي ضرورة حتمية لاكتمال جمالية بالصورة والصوت

1.2. تجارب الاخوة وارنر قبل السينما الناطقة:

الأفلام الغنائية: فيلم الدون جوان 1926

بدأت محاولات الاخوة وارنر في البحث عن سبل الوصول الي تقنية الصوت في السينما وقد كانت بدايته مع الافلام الموسيقية التي تميزت بعزف مجموعة من المقاطع المصاحبة والمتزامنة مع الصورة. ويعتبر فيلم دون جوان 1926 للمخرج الان كروسلاند من الإلهامات الاولي التي مهدت لذلك بل وتميز باستخدام معزوفات موسيقية مصاحبة لأحداث في الصورة. هذه المقاطع التي عزفتها أوركيسترا نيويورك قبل هارمونيك غير ان الفيلم عرف بالموسيقي وغاب عنه تسجيل الحوار. (الزواوي، 2004) حيث لم يكن ممكنا آنذاك الا بعد التجارب التي ستاتي لاحقا والتي يتفق عليها الدارسون علي انها البداية الحقيقية للحوار في سينما وبداية السينما الناطقة بأصح التعبير.

لقد عملت شركة وارنر على توظيف الموسيقي والمؤثرات الصوتية في هذا الفيلم الذي ربما نعتبره بمثابة بوابة نحو التفكير في سينما الناطقة التي تجمع بين عناصر الصوت المختلفة والصورة.

كان هذا الفيلم من اخراج الان كروسلاند وبطولة الممثل جون باريمور لقد تسرعت شركة والاخوة وارنر بتحقيق نوع من الدراما الغنائية في فيلم الدون جوان. لقد كانت هذه التجربة كافية للتشجيع نحو المعني قدما في الوصول الي السينما الناطقة. - (سادول ، 1968)

لقد اتخذت هوليوود خطواتها الاولي تجاه التحول للصوت ما بين سنتي 1926-1927 عندما قامت شركة الاخوة وارنر وشركة فوكس بتجهيز دور العرض الخاصة بهما بتقنيات الصوت وكانت تريد من وراء ذلك الحصول على المزيد من ارباح بالاستثمار في هذه التقنية الجديدة لكن كلا منهما سارت في طريق يختلف عن الآخر

يعتبر تجربة فيلم الدون جوان اول برنامج سينمائي بمصاحبة مقاطع صوتية موسيقية متزامنة مع الصورة باعتماد على نظام الصوت على القرص. والذي أطلق عليه اسم (ريتايفون) لقد كان هذا الابتكار الاساسي لذلك هو ان شركة وارنر اتاحت لمالكي دور السينما فرصة للاضافة مقاطع صوتية في معزوفات موسيقية مصاحبة للفيلم حيث كانت تتطلب فرقا عازفة للموسيقي الاوركستراالية. لذلك فان اول افلام وارنر التي شاهدت توظيف الصوت تزامنا مع الصورة. كان فيلم الدونجوان عام 1926 إذا اعتمد على موسيقي اوركستراالية بنويورك مسجلة في اقراص قدمت مصاحبة للصور في الفيلم ومتزامنة معها وبهذا لا يمكن ان يكون فيلما ناطقا بالمعني الحقيقي.

لقد كان الاخوة وارنر مهتمين بأفلام الريتايفون القصيرة والتي تعرض تسجيلات حية بالصورة والصوت بتطابق الصوت مع الصورة.

2.2. بداية الفيلم الناطق: مغني الجاز 1927

في السادس من اكتوبر عام 1927 عرضت شركة الاخوة وارنر في نيويورك فيلم مغني الجاز في اول عرض له. حيث تضمن اول حوار ناطق للممثل ال جونسون يضع كلمات هي هاي مام. لقد اثار تساؤلا كبيرا عند الجمهور الذين سمعوا تمتعات متزامنة مع الصورة. يري جيوفري نوبل سميث في كتابه موسوعة تاريخ السينما في العالم. ان مغني الجاز هو "الفيلم الذي نطق فيه الممثل ال جونسون بذلك الحوار الذي اثار دهشة الجمهور الذي راح يتساءل: "أنتم الان في هذه اللحظة قد سمعتم شيئا؟" في نوع من التزامن بين حركات شفوية على شريط الصورة وصوته المسجل على شريط الاسطوانة لذلك لم يكن الامجرد بدائي ولكن مع حلول عام 1930 اصبحت هذه النفسية المتمثلة في تسجيل الصوت علي الصورة والتي كانت شركة وسترن الكتريك رائدة فيها كفيلة بان تحل المشكل وتطور نظام تسجيل الصوت علي الفيلم وهي تقنية توصلت اليها شركة منافسة لشركة وسترن الكتريك وهي شركة جينرال الكترينك- (سميث، 2010)

لقد كان فيلم مغني الجاز 1927 انطلاقة حقيقية بعد التجربة الاولى في فيلم الدون جوان للأخوة وارنر. ان ما يميز تجربتي مغني الجاز عن سابقتها. هو احتواء هذا الفيلم على الحوار المنطوق المسجل على شريط الاسطوانة والمتزامن مع الصورة. لذلك يعتبره المؤرخون والدارسون على انه البداية الحقيقية للفيلم الناطق ويتفقون على تاريخ 1927 على انه اول فيلم ناطق. نظمت حوار ناطقا.

3.جماليات الصوت في فيلم مغني الجاز:

تضمن فيلم مغني الجاز حوار واغنيات مسجلة بحيث يتطابق الصوت مع الصورة وبالأخص مع حركة شفاه الممثلين خاصة الممثل ال جونسون في شخصيتي جاك في فيلم. كان هذا الفيلم من اخراج الان كروسلاند وقام بالبطولة الممثل ال جونسون. كان هذا الفيلم يتضمن بعض اللقطات الناطقة. ولقطات ومشاهد غنائية بشكل يلائم موضوع الفيلم الذي يجسد في صدام بين نوعين من التقاليد الموسيقية ليظهر كنوع من الموسيقي مستقلا بذاته. فالجانب الاول كان الاغاني والتراتيل الدينية اليهودية وفي المقابل كانت هناك موسيقي الجاز الدنيوية وبهذا الفيلم.

وهذا المضمون فتحت الافاق لفيلم جديد ان يظهر بقوة وهو الفيلم الموسيقي والذي كانت بإدارة مع الدون جوان 1926 لكن بدايته الحقيقية والناطقة كانت مع مغني الجاز 1927 - (سميث، 2010)

لقد أكد نجاح فيلم مغني الجاز على ان الصوت يمكن له ان يحقق نجاحا مماثلا لو تم تقديمه في فيلم روائي الطويل ومن خلال اداء التمثيلي تتطابق فيه حركات الشفاه مع الصوت المسجل. وبمجرد ان أدركت شركة هوليوود هذه الحقيقة اندفعت بدورها الي الصوت وكان الدافع وراء هذا التحول السريع يمكن في ان التقنية الجديدة سوف تساعد على حفظ التكاليف التي كان يتم انفاقها على عزف المقاطع المصاحبة للصورة في دور العرض الكبرى وهذه التكاليف تم تعويضها بتقنيات جديدة في تزامن الصوت مع الصورة - . (سميث، موسوعة تاريخ السينما في العالم السينما الناطقة ، 2010)

يعد هذا الفيلم معلما سينمائيا لكونه اول فيلم ناطق في تاريخ السينما. لقد كان هذا الفيلم ناطق جزئيا حيث اشتمل على اغان وموسيقي تصويرية ولكن الحوار المنطوق اقتصر على ربع الحوار المفترض في الفيلم.

1.3. مضمون فيلم مغني الجاز 1927:

يعتبر فيلم مغني الجاز اول فيلم ناطق وغلب عليه الطابع الموسيقي تدور احداثه حول حياة شاب مولع بموسيقي الجاز الذين يتحدى رغبة والديه في ترتيل تراتيل الديانة اليهودية ويلتحق بفرق الجاز الذي كان فنا من اختصاص ذوي البشرة السوداء. لكن وبعد تجربة في هذا الفن يعتبر بطل الفيلم في النهاية بالندم ويعود الى والديه. (الزواوي ، 2004)

حقق هذا الفيلم نجاحا كبيرا وارباحا بلغت 5 مليون دولار للشركة المنتجة كانت كفيلة بإخراج الشركة من خطر الافلاس. كما تحصل هذا الفيلم على جائزة الاوسكار الخاصة والتي الحقت بعبارة بلقاء انتاج اول فيلم ناطق الذي أحدث ثورة في هذه الصناعة. وهكذا اعتبر فيلم مغني الجاز الان كروسلاند اول فيلم سينمائي ناطق رافقته موسيقي مسجلة عبر الغراموفون ومنتجة بشكل يطابق الصورة-

لقد جاء استخدام الصوت في الافلام الناطقة الرائدة تنويجا لابتكارات وتطورات استمرت سنين عديدة. وساهم فيها عشرات المحترفين والفنيين خاصة في الولايات المتحدة والمانيا وفي غضون هذه الفترة ما بين 1927-1928 وما بعدها (اي منذ ظهور فيلم مغني جاز) تحولت السينما الامريكية من سينما صامتة الى سينما ناطقة.

4. خاتمة:

استطاعت الموسيقى أن تحدث طفرة فنية في مجال السينما ولعل المتتبع للمراحل التي تطرقنا اليها يدرك أن السينما منذ نشأتها كانت بحاجة الى عنصر آخر يكون مكملا لتعبيرية الصورة فبالرغم من أن السينما كانت لها دلالاتها التعبيرية في مرحلة الصمت مع التجارب الأولى الا انها كانت تصبو الى وجود عنصر آخر يمكنه دعم مختلف المؤثرات البصرية وهو ما استنتجناه من المحطات التاريخية للسينما عامة والناطقة بشكل خاص أن ادخال عنصر الصوت الى مجال الصناعة السينمائية شكل منعرجا حاسما في تطور السينما.

من جملة استنتاجاتنا العلمية في هذه الدراسة هي:

- تعد الموسيقى التصويرية احدى أهم العناصر والمؤثرات البصرية التي تشكل عنصرا مهما في جمالية الفيلم وتعبيريه وكذا دورها الفعال في تحقيق عملية التواصل مع المتلقي والتأثير فيه ومرافقة أحداث الفيلم والبطل الفني والتعبير عن مختلف المواقف الدرامية.

- تساهم الموسيقى في استثارة المتلقي والتأثير السيكلوجي في وجدانه ولقد استطاع السينمائيون أن يخلقوا من خلال الموسيقى مساحة للمتلقي للتعايش مع الأحداث والتعاطف مع المواقف والتأثير والتأثر بكل ما يستعرضه الفيلم وهو مؤشر مهم على الأهمية البالغة للموسيقى في عملية التلقي الأمر الذي جعلها عنصرا ذا ديناميكية كبيرة في سيكولوجية التلقي السينمائي.

- تعد الأفلام الغنائية في السينما تجربة مهمة في تاريخ السينما العالمية وقد تزامنت مع ظهور تقنية الصوت بكل أشكالها مما ساهم في تطويل الوسائل التعبيرية لهذا الفن السحري.

- لم يكن ظهور الموسيقى والصوت في السينما مجرد تجربة عادية بل كان نتاجا لتجريب طويل في مجال الصوت ومحاولات عدة منذ السينما الصامتة في ادراج هذا العنصر رفقة الصورة السينمائية والدليل على ذلك ما قام به العديد من مخرجي السينما الصامتة قبل ظهور تقنية الصوت عندما وظفوا مقطوعات موسيقية مصاحبة للعرض غير أن التجربة لم تعرف التزامن واندماج الصورة مع الصوت.

- لقد استطاع الاخوة وارنر تحقيق ما كانت السينما تسعى اليه عندما استثمروا في تجارب واختراعات العديد من المبتكرين في مجال الصوت على غرار جهاز الفيتافون وكذا اللجوء الى مزامنة الصورة والصوت فكانت البداية بالموسيقى.
- يعد فيلم الدون جوان 1926 للمخرج آلان كروسلان من الارهاصات الأولى والصريحة في تقنية والصوت وذلك من خلال توظيف مقطوعات موسيقية عزفتها أوركيسترا نيويورك -فيل هارمونيك- الأمر الذي جعل الموسيقى أولى عناصر الصوت توظيفا في تاريخ السينما.
- لم يتحقق اندماج الصور والصوت الا مع الفيلم الغنائي مغني الجاز والذي أجاز الاعتراف بأن تقنية الصوت نجحت مع تجارب وارنر وفتحت الآفاق أمام مختلف المؤثرات السمعية في تركيبة الفيلم.
- تضمن فيلم مغني الجاز العديد من المقاطع الغنائية مما جعله فيلما موسيقيا تحتل فيه الموسيقى التصويرية مكان الصدارة مقارنة بباقي العناصر الصوتية الأخرى.
- وأخيرا تعد الموسيقى التصويرية في السينما عنصرا مهما له أهميته لذلك لا بد من الوقوف على كيفية توظيفه وفق تيمة الفيلم وشخصياته وأحداثه ومواقفه ... الخ بشكل يتناسق وأهداف وجماليات الفيلم وخصائصه الفنية.

الإحالات وقائمة المراجع:

- ✓ سادول وج. (1968). تاريخ السينما في العالم. بيروت: منشورات عويدات
- ✓ سميث وج. ن. (2010). موسوعة تاريخ السينما في العالم. المركز القومي للترجمة
- ✓ السيد وخ. ا. 2014. الفانوس السحري قراءات الفني السينما. دار الانشاء العربي جداول للطباعة والنشر .
- ✓ نصيرات ون. م. (2020). دراسة تحليلية لأعمال الدراما الموسيقية الأردنية وأثرها في الموسيقى التصويرية المجلة الأردنية للفنون
- ✓ هزاز و. (2020). الموسيقى التصويرية واقع لا يمكن احداثه نصا أو آداء. مجلة نوت بوست الالكترونية .
- ✓ الزواوي وم. (2004, 11 16). الرأي الثقافي /السينما الاميركية تحولت الى صناعة فنية وتجارية. Consulté le 06 30, 2023, sur <https://alrai.com/article/77597/>
- ✓ إيمان وم. (2023). الموسيقى التصويرية والبطل الدرامي في السينما والتلفزيون. Consulté le 06 30, 2023, sur <https://aljazeerou.net> الجزيرة